

المواهب الربانية من الآيات القرآنية للعلامة السعدي (١٠١) | شرح

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

قال المؤلف رحمة الله تعالى قوله تعالى واجلهم راعون ان يكونون لذلك رعاة متعاهدين مجتهدين في كل سبب تقوم به الامانات والعقود وتكمل وتتم مبعدين عن كل سبب ينافي ذلك وكذلك قوله. والذين هم بشهادات قائمون - 00:00:00 تقدم هذا المعنى وذكرنا ان رعاية المعنى وذكرنا ان رعاية المؤمنين لاماناتهم اوجبت لهم المديحة عند ربهم فمدحهم بقوله عز وجل يوفون بالنذر فالمراد بالنذر هنا ما التزمواه عامة والزمواه لنفسهم وهو الدخول في الاسلام - 00:00:20

قوله تعالى ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واكفراهم بالحق كارهون ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن بلاء غلان دلت على ان مخالفه للرسول صلى الله عليه وسلم لاجل ما جاء به من الحق مخالف لاهوائهم. وان اهواء - 00:00:39 ام فاسدة يمتنع ان يرد الحق ان يرد الحق بما يوافقها ان يرد الحق بما يوافقها لأن الحق هو صلاح السماوات والارض ومن فيهن ولو وافق اهواءهم لفسدت السماوات والارض وما فيهن فعل هذا على ان الحق جاء بما تشهد العقول الصحيحة والفطر المستقيمة بصحته - 00:00:59

واعتداله وكماله وان من خالف الحق فلتسرد في عقله. وانحراف في فطرته وانه اختار الضار على النافع. فلهذا قال بين المصنف رحمة الله تعالى ها هنا قاعدة كلية تتعلق بمعرفة الحق وان الحق هو - 00:01:19 وما كان فيه مخالفة للهوى. ولذلك لما كان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مخالفًا لاهواء المشركين الحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ولو وافق الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض لأن اهواءهم مطبوعة على - 00:01:39 ما يخالف العقول الصحيحة والفطر المستقيمة. اما الحق الثابت الذي لا يتغير فهو المخالف للهوى الذي تشهد الصحيحة والفطر المستقيمة بصحته واستقامته واعتداله وكماله لولا فضل الله ورحمته لما شرع لعباده الاحكام ولو لا فضله ورحمته لما فصلها وبينها فلولا فضله ورحمته ان الله تواب حكيم لما - 00:01:59

الضحى ما يحتاج اليه العباد ويسره غاية التيسير. ولو لا فضله ورحمته لما شرع اسباب التوبة والمغفرة ولما تاب على التائبين ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكر منكم من احد ابدا ولكن الله يذكر من يشاء والله سميح عليم. كما فسر ذلك في صدر - 00:02:26 سورة النور من مقامات امتحنان الله سبحانه وتعالي على عباده تذكيرهم بفضله ورحمته في ايات كثيرة يبين بها الله سبحانه وتعالي نعمًا وصلت اليهم فضلا من الله ورحمة. ففي فضل الله ورحمته شرعت الاحكام. وبفضل الله - 00:02:46

وفصلت شرائع الاسلام وبفضل الله ورحمته وفق الله التائبين الى التوبة وقبلها منهم. ولذلك فان اولى امر يفرح به الانسان هو فضل الله ورحمته. وقد قال الله عز وجل منها الى هذا في سورة يونس - 00:03:06

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون الاتيان باللفظ العام في قوله ولا يأتون فهو الفضل منكم والسعنة ان يؤتوا اولي القربي والمساكين والمساكين والمهاجرين في سبيل - 00:03:25

للله وليعفو ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم الله غفور رحيم مع انها نزلت في شأن ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين تألى الله ينفق على مسطح حين شائع اهل الاثم مما يتحقق ان القرآن العظيم نزل - 00:03:42

بداية عامة وانه يتناول ماء ملل وانه يتناول من لم ينزل على من نجاتهم موجودون ومن كان له سبب

بنزول يا وغيره وهكذا يقال في جميع الآيات التي نزلت في قضايا جزعية خاصة ولفظها يتناول القضايا الكلية العامة. وبهذا ونحوه

تعرف - 00:03:58

ومعرفة اسباب نزول الآيات وان كان نافعا فغيره انفع واهم منه فتدبر الالفاظ العامة والخاصة والتأمل في سياق الكلام والاهتمام بمعرفة مراد الله بكلامه وتنزيله على الامور كلها. والامر الاهم وهو - 00:04:18

المقصود وهو الذي تعبد الله العباد به وهو الذي يحصل به العلم والایمان. وما يدل على ان معرفة اسباب النزول ليس كمعرفة معنى ما اراد الله كلماه انه لا يتوقف معرفة معاني القرآن على معرفتها ولذلك تجد المفسرين يذكرون في اسباب النزول اقوالا كثيرة مختلفة لا يهتمي الانسان الى معرفة - 00:04:34

ففي الصحيح من ابي الغالب وكذلك المعتنين بها تضعف معرفتهم بتفسير القرآن كما ينبغي ولست اقول ان الاعتناء باسباب النزول ليس بنافع هنا قد يتوقف فهم كمال المعنى عليه. وانما قولي ان الاعتناء بتدبر الالفاظ والمقاصد هو الاهم - 00:04:55

ومع ذلك فاذا عرض للانسان سبب نزول سبب نزول بعض الآيات ببعض الواقعات فلا يذهب همه اليه وحده بل يكون مرجعه الى هذا الاصل كبير فيعرف ان القضية التنفيذية التي نزلت الآية فيها بعض المعنى وفرد من افراده والمعنى قاعدة كلية يدخل فيها افراد كثيرة من جملة - 00:05:14

تلك الافراد تلك الصورة والله المستعان في جميع الامور. المرجو لتسليم كل صعب والاعانة على كل شديد. ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة قاعدة جليلة من قواعد التفكير - 00:05:34

وهي انه ينبغي ان يكون للناظر في معاني القرآن الكريم ان يرقب مقاصد الالفاظ ومعانيها والا يقف عن مجرد ما تبادروا منها بسبب نزول او نحوه فقد تكون الآية نزلت لاجل شيء لكنها عممت من جهة الالفاظ لأن - 00:05:48

قاعدة الشريعة انها تبني الاصول الكلية الجامعة العامة. ولا تعنى ببيان الافراد الجزئية الخاصة لأن الدين جاء للناس جميعا ومما يعين على بيانه للناس جميعا ان تعلم ان ما نزل من الآيات بسبب من اسباب النزول - 00:06:08

فان فهم ما جاء في هذه الآيات لا يوقف عند سبب النزول بل ينبغي ان يتطلع المستشرف الى معاني ما جاء في ومقاصدتها فمثلا سورة الاخلاص جاء من حديث ابي وهو حسن على طريقة اهل التفسير لانه مروي بنسخة تفسيرية - 00:06:28

ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انساب لنا ربك يعني بين لنا نسبه فنزلت هذه الآية قل السورة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فلا تقف عند فهم ان هذه - 00:06:48

السورة فيها مجرد بيان نسب الرب سبحانه وتعالى وانه الواحد الاحد. بل في هذه الصورة من المعاني العظيمة ما جعلها ثلث القرآن كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قل هو الله احد ثلث القرآن. وقد صنف ابو - 00:07:08

عباس ابن تيمية رحمه الله تعالى رسالة مفردة في بيان ما تضمنته سورة الاخلاص من المعاني العظيمة. فاذا ركب المطالع للتفسير والمعتنى ببيان معاني القرآن هذه القاعدة وكانت بين ناظريه فتح الله عز وجل له موارد من الفهم - 00:07:28

لم يكن ان يقف عليها اذا قصر نظره عند مجرد سبب النزول كهذه الآية من سورة النور فان نزولها فليقم بابي بكر رضي الله عنه وصاحب مسطوح رضي الله عنه اما اللفظ فانه عام يشمل هذه الصورة وما كان في - 00:07:48

الاتيان بقوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوها. احسن من قوله تستأنوا لانها تستأنس وتتضمن تتضمن الاستئنان وزيادة التعليل وان الحكمة التي شرع الله الاستئنان لاجلها هي حصول الاستئناف من عدم الوحشة ويدل ذلك ايضا على انه - 00:08:08

الاذن والاستئنان بكل ما يدل عليه عادة وعرفا لكن قد يقال ان الاستئنان ايضا يدخل في قد يقال ايش عندي في ترتيب لكن قد يقال لكن قد يقال ان الاستئناف - 00:08:30

لانها ايراد ولا يمكن ان يكون بمعنى الاستئنان. لكن قد يقال ان الاستئناف. نعم لكن قد يقال ان الاستئناس ايضا يدخل فيه الاستئنان اللغطي والعرفي والله اعلم هذه الجملة مبنية على القاعدة التي تقدمت غير مرة وهي ان العدول عن لفظ الى لفظ اخر يكون فيه

ان الله عز وجل عدل عن قوله حتى تستأذنوا الى قوله حتى تستأنسوا لان تستأنسوا تتضمن شيئاً اثنين احدهما طلب الازن بالدخول وهو الاستئذان والثاني زيادة التعليل للاستئذان وهو حصول الانس وزوال الوحشة فان المقصود - 00:09:10

من الاستئذان البلوغ الى هذا المقام الحميد وهو الانس وعدم الوحشة قوله تعالى وانكحوا الايام منكم والصالحين من عبادكم واولائكم يكونوا فقراء يغفههم الله من فضله والله واسع عليم وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغفههم الله من فضله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايياماً فكتابوهم ان علمتم بهم خيراً واتوا - 00:09:30

ما لله الذي اتاكم ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتفقوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرهن فان الله من بعد والله ان غفور رحيم ثمرت هذه الآيات على الامر بالسعى بالأسباب المباحة التي ينال بها الرزق كالنکاح ونحوه. وفي معناه قوله تعالى في سورة الملك هو الذي جعل لكم الارض - 00:09:58

ذلولا فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه. فذكر المشي في مناكب الارض ارشاد الى السعي الى اسباب الرزق المباحة وعلى ان من لم يحصل له ساعة فليلزم تقوى الله تعالى والكف عن محارمه وينتظر ويمنتظراً فضل الله ورزقه وغناه. وفي معناها قوله - 00:10:21

تعالى ومن يتقد لله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب. فاذا اتقى العبد رباه فان الله عز وجل يفتح له ابواب بوابة من الرزق لم تكن في خلده لان الله هو الرزاق كما قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقال تعالى نحن نرزقك والعاقبة - 00:10:42

التقوى وعلى تحريم الصعيد الاسباب المحرمة في قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء والله اعلم ولم لما كان التوكل به حياة الاعمال والاقوال وجميع الاحوال وبه كمالها قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت فامر بالتوكيل والاعتماد على الحي - 00:11:02

من الحياة فاذا حق العبد التوكل على الحي الذي لا يموت احيا الله له اموره كلها وكمها واتتها. فهذا من المناسبات الحسنة التي ينتفع العبد استحضارها وثبتوها في قلبه فنسأله تعالى ان يرزقنا توكلنا يحيي به قلوبنا واقولنا وافعالنا ودنيانا ودنيانا ولا يكلنا الى - 00:11:21

انفسنا ولا الى غيره طرفة عين ولا اقل من ذلك انه جواد كريم. وهذه الآية فيها معنى لطيف فان الله عز وجل امر بالتوكيل على الله عز وجل بذكر اسم من اسمائه بمعنى مراد فقال وتوكل على الحي الذي لا يموت - 00:11:41

اعلم ان من يموت لا يصلح التوكل عليه. وهذه الآية قاطعة لدعوى صحة التوكل على المخلوقين. فمن يصح قول قائل توكلت على الله وعليك او قوله توكلت على الله ثم عليك فانه معارض بهذه الآية التي بينت ان التوكل - 00:12:01

لا يكون الا على الحي الذي لا يموت لان حقيقة التوكل هي تفويض العبد الامر واعتماده في من يسنده اليه عليه. ولا يكون هذا صالح الا في حق رب سبحانه وتعالى فهو الحي الذي لا يموت والجنة يموتون - 00:12:21

قوله تعالى ولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل تدل على ان اهل العلم بهم يورثوا الحق من الباطل والحلال ومن الحرام الوسائل بين الله وبين عباده. ولهذا استشهد الله بهم على التوحيد وعلى النبوة وعلى صحة القرآن كما في هذه الآية. وعلى التوحيد في قوله - 00:12:39

الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم. وعلى القرآن في قوله بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وتدلها هذه الآيات على ان العلم الحقيقة هو ما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب فما فرق بين الحق والباطل فما سوى ذلك وان كان - 00:12:59

يستحق صاحبه ان يكون من اهل العلم الذين امر الله بالرجوع اليهم فانما هو من اهل الذكر الذين قال الله فيهم فاسألوا عن الذكر ان كنتم لا تعلمون تتبع ايات القرآن وتصفحها دل على الاستشهاد لاهل العلم في مقامات ثلاثة - 00:13:19

المقام الاول الاستشهاد بهم فيما يتعلق بالمنزل وهو رب سبحانه وتعالى فاستشهد الله عز وجل بالعلماء على توحيده. وثانيةها الاستشهاد بهم فيما يتعلق وبالمنزل وهو القرآن فاستشهد الله عز وجل بالعلماء على صحة القرآن. وثالثها الاستشهاد بهم فيما - 00:13:38

بالمنزل عليه وهو محمد صلى الله عليه وسلم فاستشهد الله بالعلماء على تصحيف نبوته ورسالته فquier بمن من الله عليهم بشيء من العلم ان يكونوا اسرع الناس قيادا للحق وابعد الناس عن الباطل ولهذا شدد الله الظن بمخالفة هذين - 00:14:05

امرین على اهل العلم كقوله الم ترين الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمّنون بالجنس والطاغوت وقوله الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يشترون دون الضلاله وقوله الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكموا بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون - 00:14:25

جدير باهل العلم كما ذكر المصنف ان يكونوا اسرع الناس انقيادا للحق وابعد الناس عن الباطل لان هذا هو الذي يوجبه العلم فان المراد بالعلم هو ايصال العبد الى المقامات المحمودة من العمل والدعوة الى الله عز وجل والصبر على ذلك كله - 00:14:46

ومن فارق هذا الاصل فانه يكون من اوتى نصيبا من العلم لكنه لم يتحقق بالعلم كلية والتحقق بالعلم كله نية هو الذي يبلغ منزلة الفقيه. ولهذا اجمع السلف رحمة الله تعالى كما نقله ابن القيم في مفتاح دار السعادة - 00:15:06

اما الفقه لا يقع الا على من جمع مع العلم العمل فانه هو الفقيه حقا لانه ضم الى علمه عملا صالحا اما من كان العلم على لسانه ولم يخالط اليامان قلبه فلم تكن اعماله موافقة لما يحمله من العلم فهذا ائمۃ اوتی - 00:15:26

نصيبا من الكتاب كلما ازداد العجز قربا من الله باليامان به والتحقق بحقائقه ومعرفته بالله ومحبته والانابة اليه واخلاص العمل له. حصل له الخير والسرور وانواع الشرور وذلت عنه المخاوف وتساولت عليه صعاب الامور. وهذا هو المعنى الذي اراد الله بقوله لموسى لا تخاف اني لا يخاف لدى المرسل - 00:15:46

الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء وبدل على هذا قوله لا يخاف لدى ولم يقل لا يخاف مني اي لا خوف عليه باكمله الحالات واشرف المراتب وهي الرسالة - 00:16:08

ولكل مؤمن نصيب من هذا بحسب ما قام به من اتباع المرسلين. ويدل ايضا عن ان المراد هذا المعنى العام ايضا ان المراد وهذا المعنى ويدل ايضا ان المراد هو هذا المعنى العام الحسن الجليل لان السياق والقرينة تدل عليه دالة بينة فان الخوف الصادر من موسى انما - 00:16:22

ولما رأى صوته تهتز كانه جامد فخاف حينئذ من تلك الحياة بحسب الطبيعة البشرية فعلم الله تعالى ان هذا محل القرب والله لا يليق ولا يكون فيه خوف وانما في اعلامه التام. ولهذا قالت الاية الاخرى اقدم ولا تقل انك من الاميين. ويدل على هذا المعنى ما دل - 00:16:47

استثناء في قوله ان من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فانه غفور رحيم فان الاستثناء ميزان العموم والاصل ان يكون من جنس المستثنى منه. فالمعنى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فان - 00:17:07
انفسهم ثم رجعوا الى ربهم وضدوا سبئاتهم حسنانهم رجعوا الى مرتبتهم وازال عنهم الغفور الرحيم موجب الظلم واساعتي والله اعلم ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة ان ازيد بعده العبد - 00:17:23

قربا من ربه عز وجل باليامان والتحقق بحقائقه يبلغ العبد معية الله عز وجل التي يحصل بها على الامن ولذلك ذكر الله عز وجل كثيرا من الاعمال الصالحة ثم كان الجزاء فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فانهم لما - 00:17:39

خوفهم من الله عز وجل كان امنهم عنده سبحانه وتعالى. والجزاء من جنس العمل. والله سبحانه وتعالى خابوا منه فمن خاف منه لم يخف لديه. ومن لم يخف من الله عز وجل فانه يكون عليه الخوف يوم القيمة. ولهذا - 00:17:59

من خيف منه فر منه الا الله سبحانه وتعالى فانه اذا خيف منه فر اليه كما قال الله عز وجل الى الله. قال بعض السلف من خاف الله فر اليه ومن خاف غيره فر عنه. ولما جعل هذا من خاف الله عز - 00:18:19

وجل في الدنيا واحسن عمله كان الجزاء انه امن يوم القيمة لا خوف عليه. كما قال الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم المهددون. فلهم امن كامل ولهم اهتمام كامل بحسب كمال - 00:18:39
ايمانهم مهما تنقلت بالخلق الاحوال واعطوا الاسباب العظيمة من التمكين في الارض والاقتدار على مصالحها فما بلغوا ولا يبلغون ما

بلغه سليمان عليه السلام من الريح التي غدوها شهر ورواحها شهر وتجري بامره رخاء حيث اصاب. ومن تسخير الشياطين كل بناء
وغواص وآخرين مقرنین في الاسفل - [00:18:59](#)

ومن تسهيل الاسباب التي تدرك فيها المطالب قال قال يا ايها الملا ايكم يأتي بعوشعها قبل ان يأتوا من المسلمين قال افريتم من الجن
انا اتيك قبل ان تقوم من مقامك واني علي لقوى امين - [00:19:21](#)

قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رأه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربى ليبلوني الشكر ام
اكثر؟ ومن الطين والوحش وتعلم المنطقها مما هو من اعظم الدلة على ان هذا امر سماوي ليس في قدر المخلوقات استطاعته -
[00:19:36](#)

هذه الجملة ذكر فيها المصنف رحمة الله تعالى الحالة التي كان عليها سليمان عليه الصلاة والسلام من الملك الكامل وهذه الحال تورث
العبد شيئاً اثنين احدهما تعظيم الخالق فان العبد اذا نظر الى عظمة ما اوصل الى - [00:19:56](#)

هذا المخلوق من المكنة والقدرة كان في ذلك ارشادا له على ان عظمة رب سبحانه وتعالى فوق ذلك فلا لو خذوها كما قال الله عز
وجل وما قدروا الله حق قدره. وثانية تحكير النظر الى المحدثات والصناعات - [00:20:15](#)

ما يبدي اهل الكفر والشرك من الصناعات التي بلغوا بها علما عظيمها فانها عظمت لن تبلغ شيئاً عند المكنة التي كانت عند سليمان
فان الله سبحانه وتعالى اتاهم ما لم يؤت احدا من العالمين. الا ان الفرق بينهم وبين سليمان ان هؤلاء - [00:20:35](#)

اي يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة والمغافلون. واما سليمان عليه الصلاة والسلام فقد كان له علم من الآخرة وعلم من
الدنيا ما يجري على الاختيار يحصل لهم فيه النفع خصوصا ولغيرهم عموما وهذا من بركة الله لهم وبركته فيهم ومن مسحهم للخلق.
ولهذا لما رأى سليمان عليه - [00:20:55](#)

والصلاه والسلام على سبأ مستقرا عنده قد احضر في اسرع وقت قال هذا من فضل ربى ليبلوني اشكرا ام اكفر ومن شكر فانما يشكر
ومن كفر فان ربى غنيا كريم. الا ترك اذا اعترف بفضل الله ان شكر الله على ذلك واقر لله تعالى بالحكمة. واخبر عن كرم الله -
[00:21:17](#)

كان في ضمن كلامي هذا الحظ للعباد على هذه الامور. وبهذا اتي بالنفل العام ومن شكر ومن كفر فادا تأملت جميع القضايا التي تجري
على الانبياء واتباع ما ورثتهم وجدتها بهذه الحالة ينتزعون بها وينفع الله بها الخلق بسببهم. فنسأل الله تعالى ان يبارك - [00:21:37](#)
فكرة نادية ما طال من نعم الدين والدنيا فان بركة الله لا نهاية لها وجوده لا حد له. والقليل اذا بارك الله فيك صار كثيراً يا قليل في
نعم ربنا فله الحمد والشكر بجميع انواعها حمداً على ما له من انواع الكمالات وشكراً على ما اسدى الى الخلق من - [00:21:56](#)
صلوة واجبات في القلب واللسان والجوارح كثيراً طيباً مباركاً فيهم. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة منفعة من منافع
صحبة الاخيار وذلك انهم اذا جرى عليهم نفع فانه يعم غيرهم كما اتفق هذا - [00:22:16](#)

انباء الله ومن جملتهم سليمان عليه الصلاة والسلام في هذه القصة فانه اعترف بفضل الله وشكر الله على ذلك ثم حظ غيره على
شكر الله عز وجل وحذره من كفره فاخبر ان من شكر شكر لنفسه ومن كفر فانما يكره عليها - [00:22:36](#)

الداود من جاءت فيهم الآيات المتعلقة بالشكر وابلغها قول الله عز وجل اعملوا الـ داود شكر وقليل من عبادي يشتكون لان
الشكر من اعظم المقامات القلبية التي يحاز بها الخير. فلما كان اهل ذلك البيت على هذا المقام - [00:22:56](#)

برعاية رتبة شكر بلغهم الله عز وجل من النعم واللاء ما لم يكن لغيرهم كما وقع لداود وسليمان عليهما الصلاة والسلام ومن جملة هذا
ما وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم فان كل ما اورده الله عز وجل عليه من الخير العميق - [00:23:16](#)
والفضل العظيم صار اثره على جميع المسلمين فهذا من بركة الله لهم وبركته فيهم صلوات الله وسلامه عليهم - [00:23:36](#)